



The Secrets of the Major Derivation Differences and the Variation in Meaning of the Letters 'ح م ل' in the al-Qur'an

Azhar Amir Zaen^{a,1*}, Muhammad Zaki^{b,2}, Hamdan Fauzan Al-ansori^{c,3}, Afaf Gumaa Ali Bashir^{c,4}

a), b), c) Universitas Darussalam Gontor^{d)} King Abdul Aziz University

^{1*} azharamir@unida.gontor.ac.id, ²mzaki011102@gmail.com,

³hamdanfauzan321@gmail.com, ⁴ajbhashir@kau.edu.sa

* Corresponding author

Abstract

The study of derivation from Qur'anic words, such as "حمل" (*hml*), reveals the depth and richness of the Arabic language and its diverse meanings. This study indicates that the meaning of words is shaped by the context in which they appear, giving each word a unique expressive value. The study aims to explore the major derivations of the letters "ح م ل" in the Qur'an, focusing on the various meanings of nouns formed from these letters. Using a descriptive and analytical library research method, the researcher found that the word "حمل" (*hml*) branches into six different linguistic materials, each with distinct meanings in the Qur'an, such as "حمل" (*hml*) referring to carrying on the back, and "حلم" (*hlm*) associated with dreams. The research revealed that each derivation carries multiple meanings depending on the context, such as the difference between "حمل" (*hml*) and "جمل" (*hml*) in terms of carrying on the back or in the womb. The study also highlighted that the major derivations of the letters "ح م ل" encompass a wide range of meanings, including punishment and bliss, showcasing the richness of Qur'anic language. The researcher recommends a deeper understanding of the meanings of Qur'anic words and acknowledges the unique and irreplaceable significance of these words due to their specific connotations.

Keywords: *al-Qur'an, Letters "ح م ل", The Major Derivation.*

أسرار اختلاف الاشتقاق الكبير واختلاف معناه لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم

أزهر أمير زين^{١*}، محمد زكي^٢، حمداً فوزاً الأنصاري^٣، عفاف جمعة علي بشير^٤

^{١،٢،٣} جامعة دار السلام كونتور^٥ جامعة الملك سعود

^١azharamir@unida.gontor.ac.id، ^٢mzaki011102@gmail.com

^٣hamdanfauzan321@gmail.com، ^٤ajbashir@kau.edu.sa

*المسؤول لمراسلة البحث

المستخلص

إن دراسة الاشتقاق من كلمات القرآن، مثل "حمل"، تكشف عن عمق اللغة العربية وتعدد معانيها. تشير هذه الدراسة إلى أن دلالة الكلمات تتشكل من السياق الذي ترد فيه، مما يمنح كل كلمة قيمة تعبيرية خاصة بها. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أوجه الاشتقاق الكبيرة لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم، والتركيز على معاني الأسماء المختلفة لهذه الأحرف. باستخدام منهج البحث المكتبي الوصفي التحليلي، وجد الباحث أن لفظ "حمل" يتفرع إلى ست مواد لغوية مختلفة، ولكل منها معانٍ متميزة في القرآن، مثل "حمل" الذي يشير إلى الحمل على الظهر، و"حلم" الذي يرتبط بالرؤيا في المنام. كشف كشف أن كل اشتقاق يحمل دلالات متعددة حسب السياق، مثل الفرق بين "حمل" و"حمل" في معني الحمل على الظهر أو في البطن. كما أظهر الاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل" مجموعة متنوعة من المعاني، مثل العقاب والنعيم، مما يبرز ثراء اللغة القرآنية. يوصي الباحث بضرورة تعميق الفهم لمعاني الألفاظ القرآنية والاعتراف بعدم قابلية استبدالها بألفاظ أخرى نظراً لدلالاتها الفريدة. الكلمات الرئيسية: الاشتقاق الكبير، أحرف "ح م ل"، القرآن الكريم

المقدمة

مميزات اللغة العربية تشمل دقة معاني ألفاظها وكثرة مفرداتها، مما يجعل فهم تفاصيلها وأسرارها صعباً.^١ ونتيجة لأهميتها، حصلت على أعلى مكانة بين اللغات في العالم. يستخدم القرآن الكريم الأسماء المشتقة في جميع آياته.^٢ كما قال تمام حسن، فإن الاشتقاق هو تحويل الكلمة إلى صيغ متعددة وفقاً لأوزان الفعل، مثل فاء الفعل، عين الفعل، ولام الفعل. ووفقاً لعلماء اللغة، كالسيد الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات"، فإن الاشتقاق هو نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الصيغة.^٣ وقسم ابن جني الاشتقاق إلى نوعين: صغير وكبير، حيث أن معرفة الأسماء المشتقة تعتبر ضرورية لفهم معاني القرآن الكريم من الناحية اللغوية.^٤

قسم ابن جني الاشتقاق إلى نوعين: صغير وكبير، ولكل منهما تسميات. الطائفة الأولى تتضمن الاشتقاق الذي يقتصر على مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها، مثل "ضرب" حيث يمكنك اشتقاق معنى "مضرب" من تصريفاته، مثل ضرب، يضرب، ضرباً، مضرباً، وضارباً. هذا هو الاشتقاق الصغير.^٥ أما الطائفة الثانية كما ذكر ابن جني، تتضمن أخذ أصل من الأصول الثلاثة وعقده على معاني مشتركة تجمع التراكيب

^١ Ibrahim Al-Huri, "Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics," *English Literature and Language Review* 1, no. 4 (2016): 28, <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16163.66089/1>.

^٢ تمام حسن، *اللغة العربية معناها ومبناها* (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤)، ١٦٦.

^٣ *مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وآدابها* ٢، 1-26 (2023): no. 1,

<https://doi.org/10.52747/aqujall.2.1.195>.

^٤ لأبي بكر محمد بن الحسن دريد، *الاشتقاق* (بيروت: دار الجية، ١٤٤١)، ٣٢.

^٥ دريد، ٣٢.

السته وما يتصرف من كل واحد منها عليه، حتى وإن تباعد شيء من ذلك، يتم إعادته بمهارة التصنيع والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون في التركيب الواحد.^٦ مثل كلمة "ك ل م" وتقاليلها، مثل "ك م ل"، "م ك ل"، "م ل ك". ومن ثم أهمية عقد المعاني المشتركة بين هذه ألفاظ الاشتقاق الكبير لأن المعاني التي تتحملها هذه الألفاظ في النص العربي بل آيات القرآن تعتبر مرادة بها من جميع الأوجه التي تعضد هذه المعاني وذلك للحصول على أدق الاستخدام والتعبير بها.^٧

يمكن ملاحظة ذلك من الدراسات التي أدت إلى مناقشات تتعلق بهذا البحث، مثل رزقي فضيلة أريأتني: اشتقاق لفظ "سلم" ووجوه معانيه في القرآن الكريم.^٨ رزقيانا وحي لاراس فرتيوي: المقارنة بين كلمتي العباد والعبيد (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم).^٩ اسحاق رحمني وحسين فضلي: الاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثها نموذجاً.^{١٠} وعبد الرحمن عزيز مصطفى

^٦ دريد، ٣٢.

^٧ Agus Yasin and Ahmad Ahmad, "Al-Musyarak Al-Lafdzi Fii Al-Qur'an Al-Karim (Lafdzah Al-Hikmah Namudzajan)," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021), <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6138>.

^٨ رزقي فضيلة أريأتني، "اشتقاق لفظ 'سلم' ووجوه معانيه في القرآن الكريم" (رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٢).

^٩ رزقيانا وحي لاراس فرتيوي، "المقارنة بين كلمتي العباد والعبيد (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم)" (رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية، ٢٠٢٠).

^{١٠} رحمانى اسحق and فضلى حسين، "الاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثها نموذجاً." n.d.

ومحمي الدين محمد سعيد : الاشتقاق الأكبر مقارنة تأصيلية.^{١١} من المؤكد أن المناقشة تتعلق بالموضوع الذي قام به الباحث لا تقل أهميتها، لأنه لا يزال هناك عدد قليل من الدراسات التي تناقش الأدب العربي في القرآن الكريم خصوصاً في وجه الاشتقاق الكبير. وهذا يدل على الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث المتعمقة لدمج مفاهيم التقديمية في الأدب العربي في القرآن الكريم، لذلك يمكن لهذا النهج أن يساهم بشكل كبير في تطوير منهج دراسي أفضل وأكثر مرونة. بناء على هذا حاول الباحث على البحث الذي لم يسبقه أحد في دراسة الاشتقاق الكبير لحروف الحاء والسين واللام، واختلاف معانيها، مع دراسة معنى مفرداتها وجمعها. إضافة إلى أن الباحث أخذ موضع البحث أوسع مما سبق أي في القرآن الكريم لا في سوره المعينة.

وبعد أن استكشف الباحث من معجم العين جميع الأحرف "ح م ل" وجدها في تقاليها الستة بالفاظ مختلفة تعني "ح ل م"، "م ل ح"، "م ح ل"، "ل م ح"، "ل ح م"، وكلها مستخدمة. ويتم استخدام المعجم في العثور على هذه التقاليد ومعانيها مع دلالتها سواء أكانت معجمية أم سياقية أم محورية.^{١٢} قال حسن عز الدين إن أحرف "ح م ل"

^{١١} أم د عبد الرحمن عزيز مصطفى and م محي الدين محمد سعيد، "الاشتقاق الأكبر مقارنة تأصيلية"، *The Greater Derivation: Essential Closeness*, مجلة ديالى للبحوث الانسانية ٣، no. ٣،

101 (2024): 65–88.

¹² Muhammad Habiibul Aulyaa, Mohamad Zaka Al Farisi, and Rio Nandes, "Design of Al-Furūq al- Lugawiyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (December 2024): 23–52, <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v11i2.11517>.

تعني حمل الشيء ورفعته.^{١٣} أما عبد الرحمن الخليل فقال إن "ح ل م" تعني الرؤيا في المنام. وصرح الطاهر أحمد الزاوي بأن "م ح ل" تعني الجذب. وأوضح أحمد مختار عمر أن "م ل ح" تعني أن الشيء أصبح مالحًا وليس عذبًا.^{١٤} وقال ابن فارس إن "ل ح م" يعني اللحم الذي يتداخل بعضه في بعض، وأحرف "ل م ح" تدل على لمعان شيء أي النظرة.^{١٥} قال حسن عز الدين إن لفظ "حمل" يعني حمل الشيء أي رفعه. وقال عبد الرحمن الخليل إن "حلم" تعني الرؤيا. وأوضح الطاهر أحمد الزاوي أن "محل" تعني الجذب. وذكر أحمد مختار عمر أن "ملح" تعني أن الشيء أصبح مالحًا وليس عذبًا. أما ابن فارس فقال إن "لحم" يعني اللحم المتداخل، بينما "لمح" تعني النظرة. فلماذا يختلف معنى أحرف "ح م ل" في الاشتقاق الكبير؟ هذه الاختلافات تجعلنا نتساءل عن معنى الاشتقاق لأحرف "ح م ل" وما هي أسرار اختلافها؟ لم تحل هذه المشكلة بعد، وقد تحدثت جميع الآيات القرآنية عن الاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل"، لكنها ظهرت بالفاظ مختلفة. في سورة الطلاق (٦٥): ٦ وردت بلفظ "حمل"، وفي سورة يوسف (١٢): ٤٤ بلفظ "أحلام"، وفي سورة البقرة (٢): ١٩٦ بلفظ "محلة"، وفي سورة الفرقان (٢٥): ٥٣ بلفظ "ملح"، وفي سورة النحل (١٦): ٧٧ بلفظ "لمح"، وفي سورة البقرة (٢): ١٧٣ بلفظ "لحم".

^{١٣} حسن عز الدين الجمل، معجم وتفسير لغوي الكلمات القرآن (القاهرة: الهيئة المصرية،

٢٠٠٨)، ٤٤٤.

^{١٤} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩)، ٢١١٧.

^{١٥} ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة (د.م: دار الفكر، ٣٩٥)، ٢٣٨.

فسر ابن عطية معنى "حمل" بأنها الحوامل، وفسر لفظ "الأحلام" بأنها الرؤيا من الله.^{١٦} وأوضح زمخشري أن "محلة" تعني المكان الذي يجب النحر فيه. وفسر ابن كثير أن "ملح" تعني المالح المر.^{١٧} وفسر ابن عاشور "ملح" بأنها ملح البصر.^{١٨} وذكر ابن عطية أن "لحم" تخص بذكر لحم الخنزير.^{١٩} قد يكون لفظ "حمل"، "الأحلام"، "محلة"، "ملح"، "ملح"، و"لحم" مشتقة من نفس الأحرف "ح م ل" من حيث الاشتقاق الكبير، لكنها تدل على معاني مختلفة. فما هي أسرار اختلاف المعاني لهذه الألفاظ المشتقة من "ح م ل" في القرآن الكريم؟ لقد اختلف المفسرون حول هذه القضايا المتعددة والمتنوعة، وقد يكون من الصعب الوصول إلى تعريف واحد. فالاختلاف بين المفسرين في فهم معاني الألفاظ أو الآيات القرآنية يؤكد على تعقيد هذه القضية.^{٢٠} ومن خلال البحث السابق، وجد الباحث أن المشكلة تكمن في فهم المفسرين لمعاني القرآن الكريم بسبب وجود الاختلاف بينهم. وكل لفظ في القرآن يُشتق بطرق متنوعة ليعطي معاني مختلفة. لذلك، يعتبر علم الاشتقاق من أكمل الطرق لمعرفة معاني الألفاظ المختلفة. بعد أن بحث الباحث في معنى أوجه الاشتقاق لأحرف "ح م ل" من حيث الاشتقاق الكبير في بعض المواقف، وكما ذكر ابن جني سابقاً، فإن الاشتقاق الكبير هو أن تأخذ

^{١٦} ابن عطية الأندلسي، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢)، ٣٢٥.

^{١٧} ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم* (الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١١٧.

^{١٨} ابن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير* (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ٥٤.

^{١٩} الأندلسي، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ٢٤٨.

^{٢٠} أيمن علي قريب and محمد أحمد الجمل، "اختلاف المفسرين في ترجيح دلالة آيات القرآن الكريم على المخاطبين دراسة مقارنة"، *مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية* الرقم ٣٠، ٢، (٢٠٢٢)، ١٠٧٩.

أصلاً من الأصول الثلاثة وتعدد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً تجتمع فيه التراكيب الستة وما يتصرف منها عليه. ولكن الباحث وجد أن هناك اختلافاً في معنى أحرف "ح م ل" على تقاليبه الستة. وهذا يشكل مشكلة، حيث لم تُوجد أسرار علاقة الاشتقاق. وبذلك، قرر الباحث أخذ بحثها عن أسرار أوجه الاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم باستخدام دراسة دلالية سياقية قرآنية.

منهج البحث

هذه الدراسة تعتمد على منهج البحث المكتبي، حيث يجمع الباحث الحقائق من المواد المكتوبة مثل الكتب والوثائق والصحف.²¹ وتركز على دراسة علم الدلالة، خاصة العلاقات الدلالية في القرآن الكريم، من خلال تحليل اشتقاق حروف "ح م ل". استخدم الباحث طريقة الوثائق لجمع البيانات، والتي تضمنت قراءة الكتب المتعلقة بعلم الدلالة والاشتقاق، وتوثيق البيانات، وتحليلها باستخدام نظرية الدلالية السياقية.²² ويتم استخدام هذه النظرية الدلالية لجودتها ومهامها في توضيح واكتشاف شيء.²³ وهدفت هذه الدراسة إلى استخراج المعاني المختلفة وتحديد العلاقة بينها.

²¹ Nasrudin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: PT. Pustaka Pelajar, 2016), 28.

²² Prayuda, *Linguistik Kognitif Teori Dan Praktik Analisis* (Yogyakarta: Diandra Pustaka Indonesia, 2015), 44.

²³ Fasky Randika and Abdul Basid, "Al-Ma'na al-Tarabuthi Fi Riwayati Mauti Ma'ali al-Wazir Nawal El-Sa'dawi 'ala Asasi Nadzariyyati Geoffrey Leech," *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021), <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6485>.

في تحليل البيانات، استخدم الباحث المنهج الوصفي لشرح طبيعة المعاني وترتيبها تحليليًا للوصول إلى استنباط علمي.^{٢٤} كما استعملت المنهج التحليلي لتفسير آيات القرآن الكريم، مركزةً على اشتقاق حروف "ح م ل".^{٢٥} تم الاعتماد على مصادر رئيسية مثل القرآن الكريم وتفسيرات قديمة مثل تفسير الكشاف والمحرر الوجيز، إلى جانب مصادر ثانوية تتعلق بعلم الدلالة والاشتقاق. كانت هذه المصادر أساسية لفهم العلاقة الدلالية وتحليل البيانات بدقة.^{٢٦}

نتائج البحث

أسرار اختلاف الاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم

١. اختلاف صيغة المصدر "حَمَلٌ وَحِمْلٌ" واختلاف صيغة المصدر من الاشتقاق "حَمَلٌ وَحِمْلٌ" باللفظ "حَمَلٌ وَحِمْلٌ"، وبعد بحث الباحث معنى اللفظ "حَمَلٌ وَحِمْلٌ" من كتب السير والمعاجم صنف الباحث أنّ معنى "حَمَلٌ" هو ذات حمل،^{٢٧} أي امرأة حامل، "حَمْلَةٌ" حملت،^{٢٨} أمّا معنى "حَمِلٌ" في المعاجم هو ما تحمل الإناث في بطونها.^{٢٩} مع أنّ "حَمِلٌ" هو يحمل كفيل،^{٣٠} و

Muhammad Hasan Kidwai, *Metode Penelitian Tafsir* (Surabaya: Dunia Ilmu, 1997), 14.

²⁵ Abudin Nata, *Metodologi Studi Islam* (Jakarta: Rajawali Press, 2012), 219.

²⁶ Aulyaa, Al Farisi, and Nandes, "Design of Al-Furūq al- Lugawiyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use."

²⁷ محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التحرير والتنوير* (تونس: الدار التونسية للنشر، ٢٠٠٧)، ٢١١.

²⁸ محمد الطاهر بن عاشور، ٣٢٨.

²⁹ محمد معي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبيكي، *المختار من صحاح اللغة* (مصر: مطبعة الإستقامة، ٢٠٠٩)، ٦٥.

الثقيلة على ظهره جزاء على ذنبه.^{٣٠} وفي المعاجم لفظ حِمْلٌ بمعنى ما يُحْمَلُ على الظهر.^{٣١} فالعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معانٍ من حَمَلَ وحِمْلٌ هو حَمْلُ الشيء. فيكون حَمْلٌ هو ما تُحْمَلُ الإنث في بطنها. أمّا حِمْلٌ ما يُحْمَلُ الإنسان على ظهره من العقوبة الثقيلة جزاء على ذنبه يوم القيامة.

جدول ١. اختلاف صيغة المصدر "حَمْلٌ وحِمْلٌ"

اللفظ	العلاقة	المعنى
حَمْلٌ	اشتراك جميع معانٍ من حَمَلَ وحِمْلٌ	ما تحمل الإنث في بطنها
حِمْلٌ	هو حَمْلُ الشيء	ما يحمل الإنسان على الظهر

٢. اختلاف صيغة الجمع "الحُلُم والأحلام"

اختلفت صيغة الجمع من الاشتقاق أحرف "ح ل م" باللفظ الحُلُم والأحلام. من المعاجم أحلام جمع من الحُلُم هو ما يراه النائم، والحُلُم هو الإدراك وبلوغ مبلغ الرجال.^{٣٢} (من تحَمَّل ما لم يحُلْم) أي تكَلَّف حُلُمًا وهو لم يره وحِلْم ج أحلام وحُلوم بمعنى الأناة. واسم الفاعل من حَلَم هو حَالِم. احتلام هو الجماع في النوم.^{٣٣} لفظ أحلامٌ هو جمع حُلُم بمعنى ما يراه النائم في نومه.^{٣٤} وفي سورة الأنبياء (٢١): ٥ وسورة يوسف (١٢): ٤٤ بأنّ تقدير هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام لأنّهم نفوا على تأويل هذا الحُلُم فإنّ التأويل

^{٣٠} أبو قاسم محمود بن عمر زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (الرياض: مكتبة أبيكبان، ٢٠١٢)، ١٠٨.

^{٣١} محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٣٢} حسن عز الدين الجمل، مخطوطة الجمل: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (مصر: الهيئة المصرية العامة لكتاب، ٢٠١٢)، ٤٤٠-٤٤١.

^{٣٣} الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ٦٩٨.

^{٣٤} عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٢٨٢.

للمنامات الصحيحة الصالحة.^{٣٥} أمّا الحُلْمُ في سورة النور (٢٤): ٥٨ عند ابن عطية وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ هو الأطفال الذين لم يبلغوا إلا أنهم عقلوا. فاستمرّ البيان في الآية التالية أن يكونوا الأطفال إذا بلغوا على حكم الرجال بالاستئذان في الأوقات الثلاثة المذكورة.^{٣٦} أنّ معنى لفظ الحُلْم هو الصبي إذا بلغه مبلغ الرجل بلاحتلام أي الجماع في النوم.

فالعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من أحلام والحُلْم هو ما رآه في المنام. فيكون أحلام هو ما رآه الإنسان في المنام من الأضغاث. أمّا الحُلْم ما رآه الإنسان في المنام وهو الجماع فخرج المني حتى بلغه مبلغ الرجال.

جدول ٢. اختلاف صيغة الجمع "الحُلْم والأحلام"

اللفظ	العلاقة	المعنى
أَحْلَامٌ	هي اشتراك جميع معان من	ما رآه الإنسان في المنام من الأضغاث
الحُلْم	أحلام والحُلْم هو ما رآه في المنام	ما رآه الإنسان في المنام وهو الجماع فخرج المني حتى بلغه مبلغ الرجال.

٣. اختلاف دلالة المفرد والجمع

(أ) حَمْلٌ وَأَحْمَال

أورد الباحث على توضيح المعاني الدلالية لـ(حَمْلٌ) و(أَحْمَال) في القرآن الكريم، للكشف عن الإعجاز الدلالي في استخدام لفظي (حَمْلٌ) و(أَحْمَال) في القرآن الكريم.

^{٣٥} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٢٣١.

^{٣٦} الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١٩٤٠.

معنى لفظي (حَمَل) و(أحمال) عند اللغويين هو حَمَل بمعنى حامل أي ما تحمل الإناث في بطنها،^{٣٧} والأحمال جمع من حَمَل الأثقال أي قدرة المرأة على الحَمَل.^{٣٨} معنى (حَمَل) في السياقات الواردة فيها القرآن الكريم، بغرض دراسة معناها الدلي، وكيفية توظيفها في تلك السياقات. فمن خلال البحث عن السياقات التي وردت فيها كلمة (حَمَل) وجدت أنّها وردت بمعان متعددة، سأذكر الآيات التي تدرج تحت كل منها، وهي كالآتي:

يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ. هذه الآية عبارة عن أحوال يوم القيامة بأن عذاب الله شديد، كما تضع ذات حمل حَمْلَهَا، مع أنّ وضع حمل لا يكون إلا لشدة اضطراب نفس الحامل من فرط الفزع والخوف لأنّ الحَمَل في قرار مكين.^{٣٩} ومن هذه الآية قوله تعالى: أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُصَيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأُتِمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَدِّزْهُ لَهَا أُخْرَىٰ.

دلّت هذه الآية على تعسر الرجل إذا طلق أحدهم المرأة ذات حَمَلٍ. كما قال ابن عاشور أنّ الحوامل مستحقات الإنفاق دون بعض المطلقات أخذًا بمفهوم الشرط كما اتفقه الشافعي والأوزاعي وابن أبي ليلى، حتى يضعن حملهنّ أي جعلوا للمطلقة غير ذات

^{٣٧} محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٣٨} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٦٥٤-٥٥.

^{٣٩} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٩١-١٩٠.

الحمل الإنفاق.^{٤٠} فاحتيج إلى النص على وجوب الإنفاق إلى الوضع، لئلا يتوهم أنه إنما تجب النفقة بمقدار مدة العدة.^{٤١} ومن هذه الآية قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبُّهُمَا لِيُنْزِلَنَا صَالِحًا لَنُكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ

هذه الآية صورة على امرأة حامل صارتها ذات ثقل بحملها بعد الجماع والحمل الخفيف.^{٤٢} ومن جميع هذه المعاني كما يُظهر تجعل معنى (حَمَلٌ) التي وردت في سياق القرآن عن أعباء الثقيلة تؤدي إلى الصعوبة، وكانت هذه صورة للمرأة ذات حَمَلٍ أي هي التي تُحمل الإنث في بطنها. جاءت كلمة (الأحمال) في سياق آية القرآن الكريم، قوله تعالى: وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

الخطاب هذه الآية لمن اتقى بالله بأنه يجعل له من أمره يسراً، فتبين عن عدة أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن أي من كانت حاملا فعدتها بوضعه، ولو كان بعد الطلاق أو الموت بفواق ناقة.^{٤٣} من الواضح من سياق الآية أن لفظ الأحمال يدل على السهولة، بأن الله يجعل كل أمرٍ يسر لمن اتقى خاصة لأولات الأحمال بأن عدتهن حتى يضعن حملهن. تمثلت النتائج في توضيح دلالة كلمتي (حَمَلٌ) و(أحمال) في الآيات التي

^{٤٠} محمد الطاهر بن عاشور، ٣٢٨.

^{٤١} كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٥٣.

^{٤٢} كثير، ٥٢٥.

^{٤٣} كثير، ١٤٩.

وردت فيها، أما لفظ حَمَلْ أبرزها الدلالة على أعباء ثقيلة وتوضيح حالات لإمرأة ذات حَمَلٍ أي ما تُحْمَلُ الإناث في بطنها، ويجمع بينها معنى العسر. وأما أحمال فجاءت للدلالة على أَنَّ الله يجعل كلَّ أمر يسر لمن اتقى. ظهر اتفاق بين حَمَلْ وأحمال في الدلالة على معنى إمرأة حامل. فظهر فرق بين لفظ حَمَلْ وأحمال بأنَّ حَمَلْ الواردة في سياق العسر مفردة دلَّ على أعباء ثقيلة لإمرأة ذات حَمَلْ، والواردة في سياق اليسر بالجمع أي أحمال.

جدول ٣. اختلاف دلالة المفرد والجمع حَمَلٌ وأحمال

اللفظ	الاتفاق	الفرق
حَمَلٌ	إمرأة حامل	حَمَلْ الواردة في سياق العسر مفردة دلَّ على أعباء ثقيلة لإمرأة ذات حَمَلْ
أَحْمَال	إمرأة حامل	أَنَّ الله يجعل كلَّ أمر لإمرأة حامل يسر لمن اتقى

(ب) لَحْمٌ وَلُحُومٌ

ورد الباحث على توضيح المعاني الدلالية لـ (لَحْم) و(لُحُومٌ) في القرآن الكريم، للكشف عن الإعجاز الدلالي في استخدام لفظي (لحم) و(لحوم) في القرآن الكريم. معنى لحم ولحوم في المعاجم هو لَحْمٌ يَلْحَمُ لَحْمًا فهو لَاحِمٌ وَمَلْحُومٌ واللام والحاء والميم أصل صحيح يدلُّ على تداخل كَاللَّحْمِ الذي هو متداخل بعضه في بعض.^{٤٤} واللحم من الحيوانات وجمعه لحوم.^{٤٥} من ثَمَّ معنى (لَحْم) في السياقات الواردة فيها القرآن الكريم، بغرض دراسة معناها الدلي، وكيفية توظيفها في تلك السياقات. فمن خلال البحث عن

^{٤٤} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٣٩.

^{٤٥} الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير (لبنان:

الدار العربية، ١٩٩٨)، ٢١١.

السياقات التي وردت فيها كلمة (لَحْم) وجدت أنّها وردت بمعان متعددة، سأذكر الآيات التي تندرج تحت كل منها، وهي كالآتي:

أولاً: (لحم) التي وردت في سياق القرآن عن الوعيد، بأنّ حرم الله الناس على أكل لحم الخنزير ولحم أخيه. ومن الآيات التي وردت فيها قوله تعالى: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا. هذا تنبيه بأنّ الله قد يثبت طعامًا محرّمًا من المطاعم التي حرّمتموها يعني ميتة ودّمًا مسفوحًا ولحم الخنزير. خلق الله خنزير الذي علمه عن خبائث ويشمل ذارت حيوانية مضرّة لأكله قيل أنّه نجس لأنه يأكل النجاسات فإنّه رجس أي عذاب.^{٤٦} وهذا معنى يوجد في سورة الأخرى يعني في سورة البقرة (٢): ١٧٣ وسورة النحل (١٦): ١١٥. أمّا في سورة الحجرات (٤٩): ١٢ نهى الله المؤمنون على الظنّ والغيبة. فمثّل ابن عاشور الغيبة بأكل لحم الأخ الميت فيكره على أكل لحمة.^{٤٧} فاتّقوا الله إنّ الله تواب رحيم.

ثانيًا: جاءت كلمة (لحم) في بعض الآيات ترتبط بمعنى النعيم وتسخير أي أعطى الله لهم الزيادة من نوع نافع على ماذكر من النعيم والأكل والشراب ولحما مما يشتهون وتسخيره للتجارة. ومن الآيات التي وردت فيها قوله تعالى: وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُوهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. أعطى الله لهم الزيادة باللحم الطري أي الحوت الموجود في البحرين وهو السمك. هذا من نعمة الله على الأكل وللتجارة لعلكم تشكرون ربكم على تسخير له لكم هذا الخلق

^{٤٦} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ١٣٩.

^{٤٧} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٥٥.

العظيم.^{٤٨} هذا معنى يوجد في سورة أخرى يعني في سورة البقرة (٢): ٢٥٩ ، سورة النحل

(١٦): ١٤ ، سورة فاطر (٣٥): ١٢ ، سورة الطور (٥٢): ٢٢ ، سورة الواقعة (٥٦): ٢١

ومن جميع هذه المعاني كما يُظهر تجعل معنى (لحم) التي وردت في سياق القرآن عن الوعيد والنعيم الذي يؤدي على رحمة الله نحو عباده. جاءت كلمة (لحوم) في سياق آية القرآن الكريم، قوله تعالى: لَنْ يَنَالُ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشَّرَ الْمُحْسِنِينَ. هذا دليل بأن إراقة الدماء وتقطيع اللحوم ليسا مقصودين بالتعبد ولكنهما وسيلة لنفع الناس بالهدايا، والمراد بالتعبد هو من الذي التقى منكم.^{٤٩} من الواضح من سياق الآية أَنَّ لفظ لحوم يدلّ على النعيم، بأنّ الله خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا.

تمثلت النتائج في توضيح دلالة كلمتي (لحم) و(لحوم) في الآيات التي وردت فيها، أمّا لفظ لحم أبرزها الدلالة على الوعيد والنعيم، بأنّ حرم الله المؤمنون على أكل لحم الحنزير ولحم أخيه، فبدّل الله بإعطاء الزيادة لهم من نوع نافع على ما ذكر من النعيم والأكل والشراب ولحما مما يشتهون وتسخيره للتجارة. وأمّا اللحوم فجاءت للدلالة على نعمة الله بأنّه خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا، أمّا المراد بالتعبد هو من الذي اتقى منكم. ظهر اتفاق بين لحم ولحوم في الدلالة على معنى متداخل بعضه ببعض.

^{٤٨} الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٤٣٣.

^{٤٩} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٢٦٧.

فظهر فرق بين لفظ لحم ولحوم بأنّ لحم الوارد في سياق مفردة دلّ على الوعيد والنعيم، والوارد في سياق النعيم بالجمع أي لحوم.

جدول ٤. اختلاف دلالة المفرد والجمع لَحْمٌ وَلُحُومٌ

اللفظ	الاتفاق	الفرق
لَحْمٌ	الدلالة على معنى متداخل بعبءه ببعض	لفظ لحم أبرزها الدلالة على الوعيد والنعيم، بأنّ حرم الله المؤمنون على أكل لحم الحنزير ولحم أخيه، فبدّل الله بإعطاء الزيادة لهم من نوع نافع على ما ذكر من النعيم والأكل والشراب ولحما مما يشتهون وتسخيره للتجارة
لُحُومٌ	الدلالة على معنى متداخل بعبءه ببعض	للدلالة على نعمة الله بأنّه خلق لحوم لنفع الناس بالهدايا والضحايا

٤. أسرار اختلاف المعنى للاشتقاق الكبير لأحرف "ح م ل" في القرآن الكريم

(١) حَمَلٌ، حِمْلٌ، حُلْمٌ، مَحِلٌّ، مِلْحٌ، مَخٌّ، وَلَحْمٌ

المعنى المعجمي حَمَلٌ من مادة "ح م ل" (الحاء الميم واللام) هو حمل عن يحمل، حَمَلًا فهو حامل، والمفعول محمول وحمولة وحميل،^{٥٠} بمعنى حمل الشيء. و(الحَمْلُ) ما تحمل الإناث في بطونها. والحِمْلُ ما يُحْمَلُ على الظهر.^{٥١} حَلَمٌ من أحرف "ح م ل" (الحاء اللام الميم) حَلَمٌ يحلُم حُلْمًا وحُلْمًا واحتلم، ومعنى حَلَمٌ هو ما رآه في النوم.^{٥٢} محل من

^{٥٠} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٦١.

^{٥١} محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، ٦٥.

^{٥٢} محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي، ٦٤.

أحرف "م ح ل" (الميم الحاء واللام) مَجَلَّ ج مَحَالَّ اسم مكان من حل وحل حل بحل على حل في مَحَلٍّ هو مكان أي موضع.^{٥٣} ملح من أحرف "م ل ح" (الميم واللام والحاء) ملح يملح ملحًا فهو مالح والمفعول مملوح. ملح الطعام وغيره أي جعل فيه ملحًا بقدر مقبول وسائغ.^{٥٤} ملح من أحرف ل ح م (اللام الميم الحاء) لَمَحَ إلى يَلْمَحُ لَمَحًا وتَلْمَحًا فهو لَامِضٌ وَمَمْلُوحٌ.^{٥٥} واللام الميم والحاء أصيل يدلّ على لمع شيء.^{٥٦} لَمَحَ إليه هو اختلس النظر.^{٥٧} لحم من أحرف ل ح م (اللام الحاء والميم) لَحْمٌ يَلْحَمُ لَحْمًا فهو لَاحِمٌ وَلَحُومٌ واللام والحاء والميم أصل صحيح يدلّ على تداخل كاللَّحْم الذي هو متداخل بعضه في بعض.^{٥٨} المعنى السياقي (وساء لهم يوم القيامة جملًا) هو الإنسان الذي يحمل كفيل العقوبة الثقيلة على ظهره جزاء على ذنبه.^{٥٩} معنى لفظ جَمَلٌ هو حمل الشيء على الظهر. أمّا (وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا) بمعنى ذات حمل. ^{٦٠} فمعنى حَمَلٌ هو ما تحمل الإناث في بطنها. (بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ) بأنّ تقدير هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام لأنهم نفوا على تأويل هذا الخُلُم فإنّ التأويل للمنامات الصحيحة الصالحة.^{٦١} معنى لفظ أَخْلَامٌ هو

^{٥٣} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥١.

^{٥٤} عمر، ٢١١٧.

^{٥٥} عمر، ٢٠٣٤.

^{٥٦} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٠٩.

^{٥٧} الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ١٦٨.

^{٥٨} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٣٩.

^{٥٩} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٠٨.

^{٦٠} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٩١-١٩٠.

^{٦١} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٢٣١.

جمع حُلْم بمعنى ما يراه النائم في نومه.^{٦٢} (حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيَ مَجْلَهُ) هو المكان الذي يحلّ فيه نحر الهدي وهو بمكة.^{٦٣} أَنَّ معنى مَجَلٍّ هو المكان. (وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ) هو الملح هو مالح ماءه.^{٦٤} معنى لفظ مِلْحٌ هو ما يطيب من الطعام وهو ضدّ عذب. (وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) هو اللّمح هو النظر السريع واختلاس النظر يقال لمح البصر أي لمح البرق أي لمع البرق لأنه أسرع من لمح البرق.^{٦٥} أَنَّ معنى لفظ مِلْحٌ هو اختلس النظر. (لَحْمٌ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ) ولحم خنزير بمعنى أَنَّ الله الذي خلق خنزير الذي علمه عن خبائثته. فتبين الله أَنَّ لحمه يشمل ذرّات حيوانية مضرّة لأكله الذي أثبتها علم الحيوان وعلم الطب. قيل أنه نجس لأنه يأكل النجاسات.^{٦٦} معنى اللحم قد يعم جميع أجزائه أي يدلّ على تداخل أي متداخل بعضه في بعض.^{٦٧}

المعنى المحوري والعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معانٍ من حَمَلٌ، جَمَلٌ، حُلْمٌ، مَجَلٌ، مِلْحٌ، مَلْحٌ، لَحْمٌ هو حَمَلٌ-يَحْمِلُ؛ حَمَلٌ بمعنى حَمَلُ الشيء على الظهر أمّا جَمَلٌ هو حَمَلُ الشيء في البطن. حُلْمٌ هو حَمَلُ الْعَقْلِ اللاَّوْعِي عند النوم. مَجَلٌ هو حَمَلُ شيء من مكان إلى مكان آخر. مِلْحٌ هو حَمَلُ مَذَاقِ الطعام. مَلْحٌ هو حَمَلُ رُؤْيَا أي باصرة. لَحْمٌ هو حَمَلُ قطعة من مضغّة، وشحم، وعظام فتكون لَحْمًا.

^{٦٢} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٢٨٢.

^{٦٣} محمد الطاهر بن عاشور، ١٨٨.

^{٦٤} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٨٠.

^{٦٥} محمد الطاهر بن عاشور، ٢٢١.

^{٦٦} محمد الطاهر بن عاشور، ١٣٩.

^{٦٧} زكريا، مقاييس اللغة، ٢٣٩.

جدول ٥. اختلاف المعنى للاشتقاق الكبير حَمَلٌ، حِمْلٌ، حُلْمٌ، مَجَلٌ، مِلْحٌ، مَلْحٌ، وَلَحْمٌ
بمعنى حَمَلٍ - يَحْمِلُ

اللفظ	المعنى المعجمي	المعنى السياقي	المعنى
حَمَلٌ وَحِمْلٌ	حمل الشيء	حِمْلٌ هو الإنسان الذي يحمل كفيل العقوبة الثقيلة على ظهره حَمْلٌ هو ما تحمل الإناث في بطنها.	حِمْلٌ بمعنى حَمَلٌ الشيء على الظهر أمّا حَمْلٌ هو حَمَلُ الشيء في البطن
حُلْمٌ	ما رآه في النوم	هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام	حُلْمٌ هو حَمَلُ العقلِ اللاوعي عند النوم
مَجَلٌ	مكان أي موضع	المكان الذي يحلّ فيه نحر الهدي وهو بمكة	مَجَلٌ هو حَمَلُ شيء من مكان إلى مكان آخر
مِلْحٌ	مالح	مالح ماءه هو ما يطيب من الطعام وهو ضدّ عذب	مِلْحٌ هو حَمَلٌ مذاقِ الطعام
مَلْحٌ	اختلس النظر	النظر السريع واختلاس النظر يقال ملح البصر أي ملح البرق	مَلْحٌ هو حَمَلٌ رؤيّة أي باصرة
لَحْمٌ	متداخل بعضه في بعض	أنّ لحمه يشمل ذرات حيوانية مضرّة لأكله الذي أثبتها علم الحيوان وعلم الطب. قيل أنه نجس لأنّه يأكل النجاسات. ومعنى اللحم قد يعم جميع أجزائه	لَحْمٌ هو حَمَلٌ قطعة من مضغة، وشحم، وعظام فتكون لَحْمًا

(١) المِحَال وَحَلِيم

المعنى المعجمي مِحَال هو عاقبه ونكّل به، فمعنى شديد المِحَال هو شديد العقوبة والنكّال به. أمّا اسم من أسماء الله الحسنى معناه هو الذي لا يعجّل بالعقوبة والانتقام والذي لا يحبس إنعامه عن عبادته لأجل ذنوبهم بل يرزق العاصي كما يرزق المطيع وذو الصفح مع القدرة على العقاب.^{٦٨}

المعنى السياقي الرعد (١٣): ١٣ هو شديد مما حلت في عقوبة.^{٦٩} أمّا لفظ حَلِيم في الآية واعلموا أنّ الله غفور حلیم بأنّ الله يغفر لكم بالمغفرة كالتغريض لأنه حلیم بكم،^{٧٠} وهو لا يعالجكم بالعقوبة.^{٧١} المعنى المحوري والعلاقة من هذا الاختلاف هي اشتراك جميع معان من المِحَال والحليم هو العقاب. فيكون مِحَال هو شديد العقاب. أمّا الحليم اسم من أسماء الله بأنّه لا يعاجل بالعقوبة لعباده.

جدول ٦. اختلاف المعنى للاشتقاق الكبير المِحَال وَحَلِيم بمعنى العقاب

اللفظ	المعنى المعجمي	المعنى السياقي	المعنى
المِحَال	العقوبة	شديد مما حلت في عقوبة	شديد العقاب
الحَلِيمُ	لا يعجّل بالعقوبة	الله يغفر لكم بالمغفرة كالتغريض لأنه حلیم بكم، وهو لا يعالجكم بالعقوبة	اسم من أسماء الله بأنّه لا يعاجل بالعقوبة لعباده.

^{٦٨} عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٥٥٣.

^{٦٩} كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤٤٥.

^{٧٠} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ٤٥٤.

^{٧١} زمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، ٤٦٢.

الخاتمة

اكتشف الباحث من الدراسة السابقة أن لفظ "حمل" واشتقاقاته ذُكرت في معجم العين، وهناك خمس كلمات مشتقة من "حمل" هي "حلم" (ح ل م)، "ملح" (م ل ح)، "محل" (م ح ل)، "لمح" (ل م ح)، "لحم" (ل ح م). ويكمن سر اختلاف المعاني في الاشتقاق الكبير لحروف "ح م ل" في القرآن الكريم في اختلاف صيغة المصدر بين "حَمَلَ" و"حِمَلَ" إذ أن كليهما يشتركان في معنى حمل الشيء. وكما يؤدي الاشتقاق بين صيغتي المفرد والجمع "الخُلُم" و"الأحلام" إلى اشتراكهما في فكرة الرؤية في المنام. وبين كلمتي "حمل" و"أحمال" في الإشارة إلى امرأة حامل. وبين كلمتي "لَحْم" و"لُحُوم" في الدلالة على معنى متداخل، إلا أن لكل منهما دلالة المعنى الخاص. ويشترك الاشتقاق الكبير لحروف "ح م ل" في القرآن الكريم من "حَمَلَ"، "حِمَلَ"، "خُلِمَ"، "مَحَلَّ"، "مِلْحَ"، "مَلَحَ"، "لَحْمَ"، في معنى فعل "حَمَلَ" مع دلالة خاصة لكل منها. وكما يشترك معنى كلمتي "مِحَال" و"حَلِيم" في معنى العقاب.

من خلال هذا البحث، يمكن استنتاج أن أخذ أصل من الأصول الثلاثية يمكن أن يحمل معنى واحداً على تقاليبه الستة، حيث يختص الأصل بمعناه المحدد بينما تشير الأصول الستة إلى معنى عام مشترك فيه. بهذا اتفق الباحث مع نظرية ابن جني، واعترضت على رأي السيوطي بأن الاشتقاق الكبير يشمل ثلاثة عناصر أصلية وتختلف بترتيب الحروف الأصول بطريقة القلب، مما يشترك في الحروف والمعنى دون مراعاة للترتيب. وتحمل نتائج هذا البحث دعماً علمياً ومساهمة فكرية في تطوير وتوسيع مجال دراسة اللغة العربية وأدبها في مجلة "لسان الضاد" مع تحقيق مرامه منارة علم اللغة

العربية مجلةً ودورية. وكما تفتح هذه النتائج إعانة العوام لفهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

مصادر البحث

- Al-Huri, Ibrahim. "Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics." *English Literature and Language Review* 1, no. 4 (2016): 28–36. <https://doi.org/10.13140/RG.2.2.16163.66089/1>.
- Aulyaa, Muhammad Habiibul, Mohamad Zaka Al Farisi, and Rio Nandes. "Design of Al-Furūq al- Lugawiyah Dictionary Between Synonymous Words In Arabic Language and Its Use." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 11, no. 2 (December 2024): 23–52. <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v11i2.11517>.
- Baidan, Nasrudin. *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*. Yogyakarta: PT. Pustaka Pelajar, 2016.
- Nata, Abudin. *Metodologi Studi Islam*. Jakarta: Rajawali Press, 2012.
- Prayuda. *Linguistik Kognitif Teori Dan Praktik Analisis*. Yogyakarta: Diandra Pustaka Indonesia, 2015.
- Randika, Fasky, and Abdul Basid. "Al-Ma'na al-Tarabuthi Fi Riwayati Mauti Ma'ali al-Wazir Nawal El-Sa'dawi 'ala Asasi Nadzariyyati Geoffrey Leech." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021). <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6485>.
- Ridwan, Muhammad Hasan. *Metode Penelitian Tafsir*. Surabaya: Dunia Ilmu, 1997.
- Yasin, Agus, and Ahmad Ahmad. "Al-Musytarak Al-Lafdzi Fii Al-Qur'an Al-Karim (Lafdzah Al-Hikmah Namudzajan)." *Lisanudhad: Jurnal Bahasa, Pembelajaran, Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (June 2021). <https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v8i1.6138>.

اسحق, رحمانى and, فضلى حسين. "الاشتقاق الأكبر في القرآن الكريم الكلمات المتفقة في الحرفين الفاء والسين والمتغير ثالثهما نموذجاً", n.d.

الأندلسي, ابن عطية. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار الكتب العلمية, ١٤٢٢.

الجمال, حسن عز الدين. *معجم وتفسير لغوي الكلمات القرآن*. القاهرة: الهيئة المصرية, ٢٠٠٨.

الطاهر أحمد الزاوي. *ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة*. دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٨.

—————. *مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير*. لبنان: الدار العربية, ١٩٩٨.

تمام حسن. *اللغة العربية معناها ومبناها*. المغرب: دار الثقافة, ١٩٩٤.

حسن عز الدين الجمل. *مخطوطة الجمل: معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن*. مصر: الهيئة المصرية العامة لكتاب, ٢٠١٢.

دريد, لأبي بكر محمد بن الحسن. *الاشتقاق*. بيروت: دار الجية, ١٤٤١.

رزقي فضيلة أريأتعي. "اشتقاق لفظ 'سلم' ووجوه معانيه في القرآن الكريم". رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية, ٢٠٢٢.

رزقيانا وحي لاراس فرتيوي. "المقارنة بين كلمتي العباد والعبيد (دراسة الدلالات اللغوية في القرآن الكريم)". رسالة ماجستير في جامعة دار السلام كونتور قسم تعليم اللغة العربية, ٢٠٢٠.

زكريا, ابن فارس بن. *مقاييس اللغة*. د.م: دار الفكر, AD.٣٩٥.

زمخشري، أبو قاسم محمود بن عمر. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل
وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. الرياض: مكتبة أبيكان، ٢٠١٢.

عاشور، ابن. تفسير التحرير والتنوير. تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤.
عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب،
١٤٢٩.

قريب، أيمن علي and محمد أحمد الجمل. "اختلاف المفسرين في ترجيح
دلالة آيات القرآن الكريم على المخاطبين دراسة مقارنة." مجلة
الجامعة للدراسات الإسلامية الرقم ٣٠. (2022). 2, no.

كثير، ابن. تفسير القرآن العظيم. الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
محمد الطاهر بن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية
للنشر، ٢٠٠٧.

محمد محي الدين عبد الحميد محمد عبد اللطيف السبكي. المختار من
صاح اللغة. مصر: مطبعة الإستقامة، ٢٠٠٩.

مصطفى، أم د عبد الرحمن عزيز and م محي الدين محمد سعيد.
"الاشتقاق الأكبر مقارنة تأصيلية: The Greater Derivation:
Essential Closeness." مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ٣ 101, no.
(2024): 65–88.

مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وأدائها ٢. 1–26. (2023). 1, no.
<https://doi.org/10.52747/aqujall.2.1.195>.